

مؤشرات الاقتصاد في اليمن

سبتمبر 2018

أنا جائع

تفجرت مشاعر الغضب الشعبي في أكثر من محافظة يمنية، احتجاجاً على التدهور غير المسبوق للريال اليمني مقابل الدولار والعملات الصعبة خلال شهر سبتمبر 2018م، وما نتج عنها من تصاعد متسارع في أسعار السلع والخدمات ضاعفت من الوضع الاقتصادي المنهار والحالة الانسانية المتردية، في بلد يدخل عامه الرابع وهو يتلظى في جحيم الحرب.

وما تزال المحافظات اليمنية تشهد حالة غليان ينذر بشتاء قاس وصدّامات موجعة، في حين لا تلوح في الأفق بوادر حل للمشكلة اليمنية لاسيما عقب فشل مشاورات السلام بين الأطراف اليمنية قبل أن تبدأ، والتي كان مقرراً لها أن تتعقد مطلع سبتمبر الماضي في جنيف.

لقد فقد المواطن اليمني ثلثي قيمة عملته، وبدت الحكومة عاجزة عن التدخل إذ لم تعد تمتلك سلطة القرار و النفوذ في معظم المناطق اليمنية، فيما تتوزع اليمن سلطات متعددة بما في ذلك سلطات البنك المركزي اليمني الذي تتنازع اختصاصاته سلطتين أحدهما في عدن والأخرى تحت سلطة جماعة الحوثيين " أنصار الله " بصنعاء.

ويشهد الاقتصاد اليمني حالة تدهور منذ بدء الحرب في اليمن، لكن انهيار العملة خلال شهر سبتمبر الماضي كانت الضربة الأعمق التي يتلقاها الاقتصاد اليمني خلال عمر الصراع، فخلال أسبوعين فقدت العملة الوطنية "الريال" 44% من قيمتها تقريباً، وتزامن ذلك مع الكشف عن جائحة المجاعة تتهدد في أبناء مديرتي " اسلم " بمحافظة حجة الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي، و " والازارق " في محافظة الضالع الواقعة تحت سلطة الحكومة الشرعية والمعترف بها دولياً.

ولأول مرة يشاهد اليمنيون تقارير موثقة عن مواطنين يأكلون أوراق الاشجار بعد أن عجزوا عن توفير الغذاء الكافي والدواء رغم إنفاق ما يزيد عن 5 مليار دولار على عمليات الاغاثة الانسانية خلال الأعوام الثلاثة الماضية. ويوثق التقرير الصادر عن مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي بين أيدينا ارتفاعاً في أسعار السلع الأساسية بنسبة 30% مقارنة بشهر يونيو الماضي، كما يسلب الضوء على الاوضاع الاقتصادية والإنسانية في ست محافظات يمنية (صنعاء، عدن، تعز، مارب، حضرموت، الحديدة) من خلال تناول اسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية وأسعار العملات، والتطورات الاقتصادية والإنسانية.

مصطفى نصر
رئيس المركز

أسعار المواد الغذائية ... مآرب الأعلى سعراً

4. ارتفاع اسعار المشتقات النفطية وخاصة مادة الديزل وهو ما ضاعف من اسعار اجور نقل البضائع بين المحافظات.

5. فرض جماعة الحوثي " أنصار الله " ضرائب اضافية على تنقل المواد الغذائية بين المحافظات التي تسيطر عليها باستحداث مناطق تحصيل جمركي وفرض جبايات بمسميات مختلفة ما يضاعف أسعار السلع حيث يقوم التجار بتحميل تلك الضرائب الاضافة على قيمة السلع، وبالمقابل تفرض جبايات غير قانونية في النقاط الأمنية من قبل جماعات مسلحة في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

6. عدم قيام الاجهزة المعنية بالرقابة على التجار فيما يخص تسعيرة المواد الغذائية وهو ما يستغله التجار في التلاعب بأسعار هذه السلع والقيام بالرفع غير المبرر في بعض الحالات.

وفقا للبيانات التي رصدها المركز فقد شهد شهر سبتمبر نسبة ارتفاع كبيرة في اسعار المواد الاساسية (الدقيق، السكر، الارز، زيت الطبخ، والحليب) حيث ارتفعت اسعار المواد الاساسية في الست المحافظات التي استهدفها التقرير (صنعاء ، عدن، تعز، حضرموت، مأرب ، الحديدة) بمتوسط ارتفاع بلغ 30 % مقارنة بشهر يونيو من العام نفسه، فيما سجلت متوسط ارتفاع بلغ 92% مقارنة بسبتمبر من العام 2015م.

وسجلت محافظة مأرب أعلى نسبة ارتفاع في اسعار المواد الاساسية خلال شهر سبتمبر 2018 مقارنة بيونيو 2018، حيث سجلت متوسط ارتفاع بلغ 40%، تلتها محافظة حضرموت التي سجلت متوسط ارتفاع بلغ 36 % ثم العاصمة المؤقتة عدن بمتوسط ارتفاع بلغ 31%، فيما سجلت محافظة تعز متوسط ارتفاع في اسعار المواد الاساسية خلال سبتمبر 2018 بلغ 27% ، ثم محافظة الحديدة التي سجلت متوسط ارتفاع بلغ 24 %، وحلت العاصمة صنعاء في ذيل ترتيب المحافظات بمتوسط ارتفاع بلغ 22%.

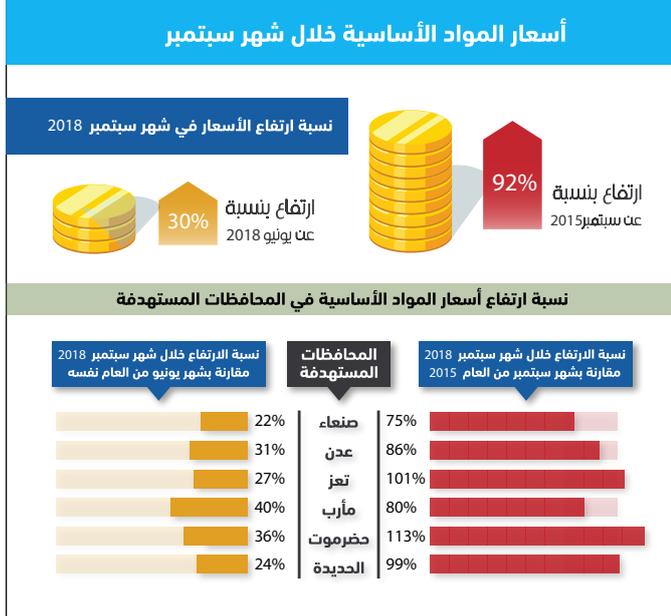
ويعود أسباب ارتفاع المواد الغذائية الي عدة اسباب منها:

1. تدهور سعر الريال اليمني مقابل الدولار والعملات الاجنبية الاخرى وهو العامل الاساسي في ارتفاع أسعار المواد الأساسية.

2. ارتفاع أسعار النقل الي اليمن نظرا لتغيير مسار خطوط النقل الملاحية الي موانئ خارجية في الدول المجاورة.

3. مضاعفة الاجراءات الامنية ونقاط التفتيش بين المدن اليمنية ودفع الاتوات غير القانونية مما يرفع كلفة النقل وبالتالي تنعكس مباشرة على أسعار السلع.

4. ارتفاع اسعار المشتقات النفطية وخاصة مادة الديزل وهو ما ضاعف من اسعار اجور نقل البضائع بين المحافظات.

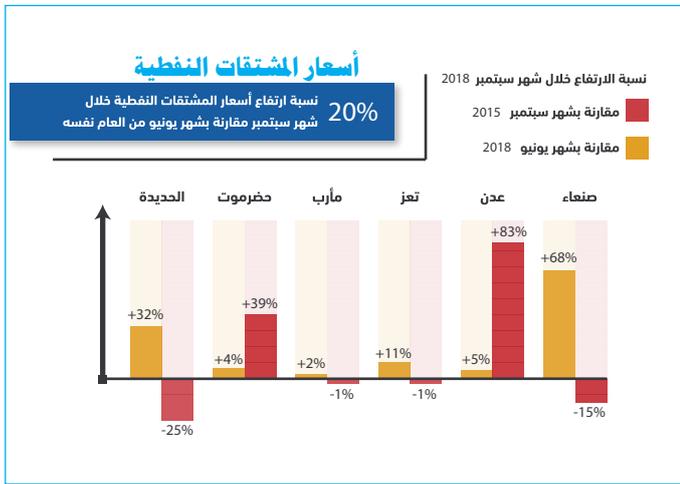


المشتقات النفطية .. أسعار ملتهبة

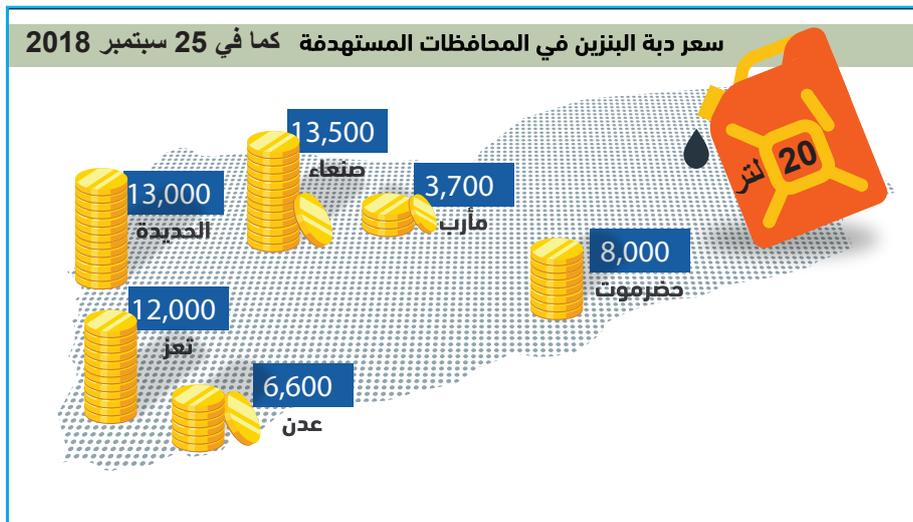
صنعا تسجل أعلى نسبة ارتفاع في المشتقات النفطية ومأرب الأدنى.

ويعود أسباب ارتفاع المشتقات النفطية الي تدهور سعر الريال اليمني مقابل الدولار والعملات الأجنبية حيث يتم إستيراد المشتقات النفطية بالدولار بالإضافة صعوبة إستيراد المشتقات النفطية لاسيما مع اشتداد المعارك في مدينة الحديدة " غرب اليمن " واغلاق الميناء في فترات متقطعة.

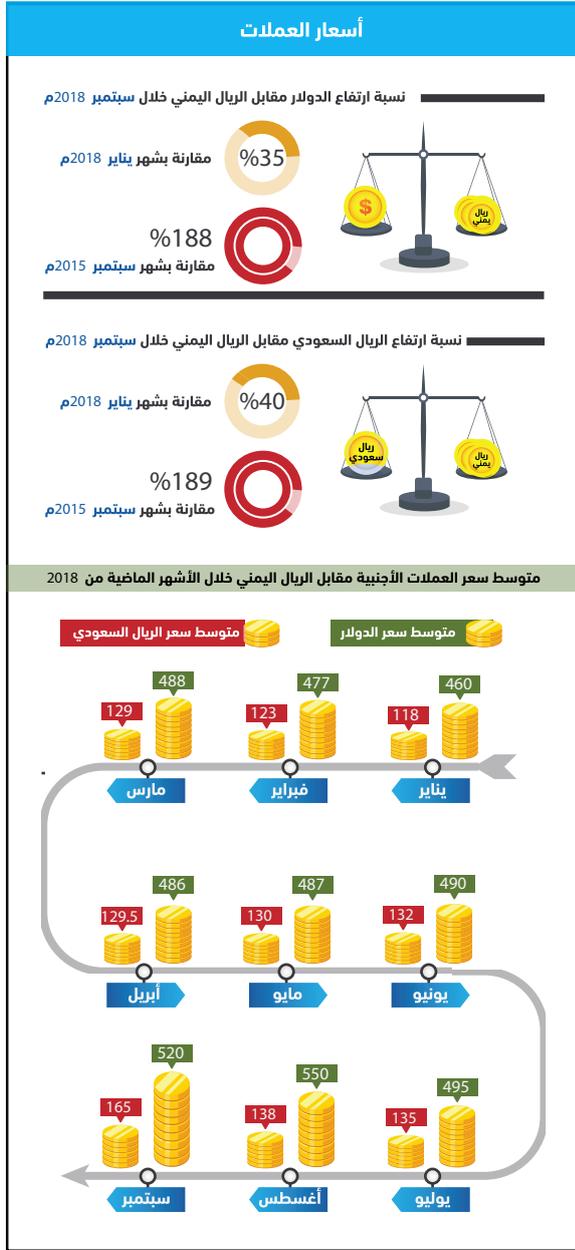
وفقا للبيانات التي رصدها المركز فقد شهد شهر سبتمبر من العام 2018م ارتفاع كبيرا في أسعار المشتقات النفطية في المحافظات المستهدفة (صنعا، تعز، عدن، الحديدة، حضرموت، مأرب) ، حيث بلغ متوسط ارتفاع اسعار المشتقات النفطية (البنزين ، الديزل، والغاز المنزلي) خلال شهر سبتمبر من العام الحالي 20% مقارنة بشهر يونيو 2018م.



سجلت العاصمة صنعا النسبة الأعلى في ارتفاع أسعار المشتقات النفطية خلال سبتمبر 2018م مقارنة بشهر يناير من العام نفسه بمتوسط ارتفاع بلغ 68%، تلتها محافظة الحديدة بنسبة ارتفاع بلغت 32%، ثم محافظة تعز بنسبة 11% ، تلتها العاصمة المؤقتة عدن بنسبة ارتفاع بلغت 5% ، وسجلت محافظة حضرموت نسبة ارتفاع في أسعار المشتقات النفطية خلال سبتمبر 2018م مقارنة ب يونيو 2018 متوسط ارتفاع بلغ 4% . فيما سجلت محافظة مأرب أقل نسبة ارتفاع في المحافظات المستهدفة بمتوسط ارتفاع بلغ 2% خلال شهر سبتمبر 2018م مقارنة ب يونيو 2018م.



الريال اليمني ينهار أمام الدولار



تراجع كبير للريال اليمني مقابل الدولار خلال شهر سبتمبر من العام 2018م بنسبة تراجع بلغت 35% ومقابل الريال السعودي 40%.

شهد سبتمبر من العام 2018م تراجعا كبيرا في سعر الريال اليمني مقابل الدولار الأمريكي، حيث بلغ متوسط ارتفاع الدولار مقابل الريال اليمني في شهر سبتمبر من العام 2018 بنسبة 35%، مقارنة بشهر يناير من العام نفسه فيما بلغت نسبة 188% مقارنة بشهر سبتمبر من العام 2015م، حيث بلغ أعلى سعر صرف للدولار في شهر سبتمبر 620 ريال (كما في 20 سبتمبر أثناء كتابة التقرير) مقارنة بـ 460 خلال شهر يناير 2018.

وسجل الريال اليمني تراجعا كبيرا أيضا مقابل الريال السعودي حيث بلغ متوسط ارتفاع الريال السعودي مقابل اليمني سبتمبر 2018م 40% مقارنة بشهر يناير 2018م ونسبة ارتفاع بلغت 189% مقارنة بشهر سبتمبر من العام 2015، حيث وصل سعر الريال السعودي خلال سبتمبر 2018م الى 165 ريال يمني مقابل 118 خلال شهر يناير 2018م و 57 ريال خلال شهر سبتمبر 2015م.

الوضع الإنساني .. مواطنون يأكلون أوراق الشجر

ولجأ سكان قرية "مشردا" التابعة لمديرية أسلم بمحافظة حجة التي تنتمي إليها زيفة، وقرى نائية أخرى في مديرية أسلم، إلى أكل أوراق الأشجار، بعدما فتك بهم الجوع، وعجزوا عن توفير وجبات الطعام اليومية، بسبب أوضاعهم المعيشية الصعبة.

وفي مديرية الأزرق في محافظة الضالع جنوب اليمن تم تسجيل 4 الف حالة اصابة بسوء التغذية توفيت منها 5 حالات.

وبحسب منظمة "أنقذوا الأطفال" فإن ما يقارب 5 مليون طفل مهددون بخطر المجاعة في اليمن بسبب تصعيد العمليات العسكرية وارتفاع اسعار المواد الغذائية.



تعيش اليمن وضعا انسانية صعبا للغاية ، ومع استمرار الحرب للعام الرابع على التوالي تزداد الحالة الانسانية بؤسا، حيث انتشرت حالات سوء التغذية في العديد من المحافظات ، وحذرت المنظمات الدولية ، أن الازمة الانسانية في اليمن تعتبر الاسوأ على الاطلاق على مستوى العالم، حيث تشير التقارير الي أن 22.2 مليون نسمة من اجمالي عدد السكان في اليمن البالغ عددهم 27.4 ، يحتاجون الي مساعدات انسانية أي ما يقارب 75 % من اجمالي عدد السكان، منهم 11.3 مليون نسمة بحاجة ماسة للمساعدات الانسانية.

و يعاني ثلثي موظفي القطاع العام في اليمن من عدم استلام مرتباتهم لأكثر من عامين خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

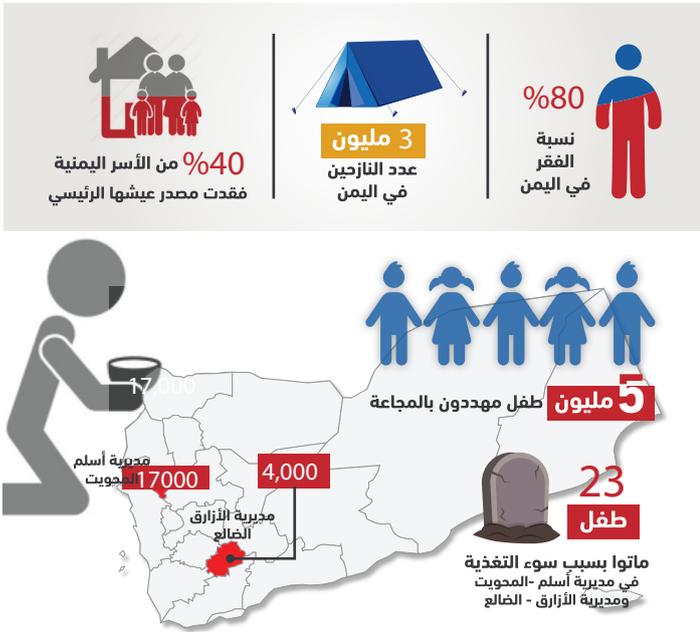
فيما بلغ عدد النازحين 3 مليون نسمة يعيشون في ظروف انسانية صعبة ، و 5.4 مليون نسمة بحاجة الي المأوى في حالات الطوارئ وبحاجة للمواد المنزلية الاساسية.

وفقا للبنك الدولي فان ما نحو 40 % من الاسر اليمنية فقدت مصدر رزقها الرئيسي نتيجة للحرب والانكماش الاقتصادي وارتفع معدل الفقر في اليمن الي 80 %.

المجاعة تهدد حياة 5 مليون طفل يمني

بات الموت بالجوع أمراً واقعاً يهدد اطفال اليمن ففي مديرية أسلم بمحافظة حجة (شمال غرب اليمن) أصبح الجوع يلتهم أطفالها، حيث شهدت المديرية تسجيل 17 الف حالة من سوء التغذية الوخيم في الاشهر السنة الاولى من العام 2018م ، وسجلت 20 حالة وفاة ، ومنهم الطفلة زيفة حسن، ابنة العامين، التي ماتت جوعاً، في منتصف سبتمبر 2018، وهي تحلم بقطعة خبز.

وظهرت زيفة في تقرير مصور لوكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، وهي تتناول أوراق الاشجار برفقة عائلتها التي تقنت على أوراق الأشجار ومنها شجرة "الحلص" التي لم تتحملها أمعاء الطفلة الصغيرة التي أصيبت بالإسهال والتقيؤ، الناتج عن سوء التغذية، قبل وفاتها.



أقرت اللجنة الاقتصادية المشكلة من قبل رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي مجموعة من الإجراءات للحد من تراجع سعر الريال اليمني مقابل الدولار والعملات الصعبة تمثلت بسرعة فتح الاعتمادات المستندية للبنوك اليمنية بسعر مصارفه قدره 585 ريال لكل دولار وانهاء إجراءات فحص الطلبات خلال 3 أيام من قبل البنك المركزي في عدن، وعدم السماح باستيراد المواد الأساسية والمشتقات النفطية دون فتح تلك الاعتمادات في البنوك والمصارف الا ان حكومة الانقاذ التي شكلتها

\$ 52.5 مليون 
بنك اليمن والكويت

\$ 14.6 مليون 
بنك التضامن الإسلامي

\$ 5.1 مليون 
مصرف اليمن البحرين الشامل

\$ 4.5 مليون 
البنك الأهلي اليمني

شهد الاقتصاد اليمني خلال شهر سبتمبر الماضي 2018م العديد من الاحداث الساخنة، وسيطر تدهور سعر العملة المحلية الريال على المشهد في كل مناطق اليمن. بالمقابل كان هناك بعض التطورات في ملف القطاع الخاص اليمني.

- شهدت العاصمة المؤقتة عدن وعدد من المحافظات اليمنية منها تعز والمكلا وسيئون احتجاجات شعبية علي خلفية تراجع سعر الريال اليمني وارتفاع أسعار السلع والمشتقات النفطية واختناقات في الحصول عليها. وتراجع سعر الدولار بصورة متسارعة مطلع سبتمبر متجاوزا سقف 600 ريال للدولار الواحد مقارنة بـ 500 ريال للدولار الواحد في شهر اغسطس قبل ان يتهاوى نحو 800 للدولار الواحد مع نهاية شهر سبتمبر 2018م.

- توجيه شركة النفط الحكومية بتوفير المشتقات النفطية للسوق في عدن والمحافظات المجاورة لها وبحيث يقوم البنك المركزي بتمويل صفقة الاستيراد بالعملة الصعبة وفقا لتوجيهات رئيس الحكومة الشرعية د احمد بن دغر.

- البنك المركزي بعدن يعلن عن استكمال إجراءات الدفعة الثانية من الاعتمادات المستندية المخصصة لدعم استيراد المواد الأساسية والأدوية والمشتقات النفطية بمبلغ 34 مليون دولار من مبلغ الوديعة السعودية المقدمة لليمن بمبلغ 2 مليار دولار وهي مخصصة لأربعة بنوك مصرف البحرين الشامل، والبنك الأهلي اليمني، وبنك اليمن والكويت، وبنك التضامن. وتوزعت المبالغ المعتمدة للبنوك بالشكل التالي :

- مصرف اليمن البحرين الشامل : 5,1 مليون دولار
- البنك الأهلي : 4,5 مليون دولار
- بنك اليمن والكويت 52,5 مليون دولار.
- بنك التضامن الإسلامي : 14,6 مليون دولار

وقد خصص البنك المركزي اليمني مبلغ مائة مليون دولار لدعم استيراد المواد الأساسية بالإضافة الي 2 مليار دولار الوديعة السعودية لليمن.

- المملكة العربية السعودية تمنح اليمن 180 مليون دولار من خلال تزويدها بالمشتقات النفطية من الديزل والمازوت لتغطية احتياجات قطاع الطاقة بالمشتقات النفطية لمدة 3 أشهر بمعدل 60 مليون دولار شهرياً.

- انعقد اجتماع مشتركة بين السلطة المحلية والقطاع الخاص في عدن مطلع سبتمبر 2018م لمناقشة تدهور سعر الريال اليمني مقابل الدولار والعملات الصعبة الأخرى وأقر الاجتماع تثبيت سعر الدولار بـ 497 ريالاً حسب تسعيرة البنك المركزي، والتفاهم مع البنك لفتح اعتمادات لجميع التجار دون استثناء لاستيراد المواد الأساسية، والتزام التجار بسرعة فتح الاعتمادات لدى البنك. الاجتماع أقر توقيف أصحاب محلات الصرافة غير المرخصة، وضبط المخالفين، وإحالة المتلاعبين بالأسعار للنيابة العامة.

- استمر البنك المركزي بصنعاء بتحليل عروض شراء اذون الخزانة بمبلغ 124 مليار ريال وبمتوسط سعر فائدة 16 بالمئة.

- وقعت وزارة الصناعة والتجارة في 10 سبتمبر مع عدد من كبار تجار ومستوردي المواد الغذائية الأساسية علي محضر يقضي بالزام التجار والمستوردين بيع مادة القمح للمستهلك بتسعة آلاف و300 ريال ومادة الدقيق 11 ألف و150 ريال.

جماعة الحوثي " انصار الله " وحزب المؤتمر الشعبي العام بصنعاء عبرت عن رفضها لقرار الحكومة الشرعية برئاسة بن دغر بخصوص عدم منح تصاريح للسفن التي تحمل السلع الأساسية أو المشتقات النفطية واشترط منح التصاريح بفتح الاعتمادات المستندية عبر البنك المركزي بـ عدن، واعتبرت القرار بأنه يفرض مزيداً من القيود والحصار على الموانئ اليمنية وبالأخص ميناء الحديدة ولا تمت للحلول الاقتصادية بأي صلة.

- البنك المركزي بـ عدن يقر بيع العملة الأجنبية للمواطنين المسافرين بغرض العلاج بمقدار الفين دولار.

- البنك المركزي بـ عدن يقر رفع سعر الفائدة على الودائع والمستندات بنسبة 27 بالمائة لشهادات الايداع مقارنة بـ 16 بالمئة في السابق ورفع الربح علي ودائع الوكالة الي 23 بالمئة، وبنسبة 17 للسندات الحكومية.

- البنك المركزي اليمني يقر منع الخروج بمبلغ يزيد عن عشرة الف دولار من اليمن إلا بتصريح من البنك المركزي اليمني.

- أقرت الحكومة برئاسة د احمد بن دغر منتصف سبتمبر تخصيص عشرة مليون دولار تباع بسعر السوق لتغطية احتياجات شركة النفط من العملة الصعبة بغرض التخفيف من الضغط علي الطلب علي العملة الأجنبية، وبحيث يورد ما يعادل المبلغ بالريال اليمني إلى حساب بديل لصالح إيرادات الدولة.

- اللجنة الاقتصادية تقرر إغلاق حسابات الجهات والمؤسسات والصناديق الحكومية والعامة في جميع البنوك التجارية وحصرها في البنك المركزي اليمني عدن فقط، وتحديد حجم الأرصدة الخاصة بتلك الجهات بالعملة الأجنبية في الداخل والخارج ومقارنتها بخطة التدفق النقدي لاحتياجاتها من تلك العملات وتحديد الفائض منها في الأجل المتوسط على الأقل. ويأتي ذلك من أجل ان يقوم البنك المركزي باستخدام تلك الأرصدة الفائضة من العملات الأجنبية في تغطية الطلب على الدولار لأغراض استيراد المشتقات النفطية وبما يخدم تخفيف الضغط على الدولار ومنع تدهور قيمة العملة المحلية في الأجل القصير.

تطورات القطاع الخاص خلال سبتمبر

- مجلس النواب في صنعاء يستكمل النقاش حول قانون الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص الذي يهدف الي توفير إطار قانوني ينظم عملية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية، ومن المقرر ان يصوت مجلس النواب علي المشروع في جلسة قادمة.
- الشركة اليمنية لمطاحن وصوامع الغلال التابعة لمجموعة هائل سعيد انعم تباشر البيع بصورة مباشرة للمواطنين في عدد من المحافظات اليمنية عقب التدهور الكبير في سعر الريال اليمني مقابل الدولار والعملات الصعبة.
- الغرفة التجارية الصناعية في لحج تعقد اجتماع برئاسة رئيس مجلس الإدارة حسين الوردى. الاجتماع اقر توسيع الترتيب الهيكلي للغرفة للمساعدة في فتح باب الاستثمار وإعادة تفعيل الدور التنموي للغرفة في المحافظة.
- مصرف اليمن البحرين الشامل يفتتح فرعا جديدا في سيئون بمحافظة حضرموت وأشار مدير البنك سعيد بازرعه الي أهمية سيئون التي تمتلك مقومات اقتصادية واعدة.

يعد مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي أحد أهم منظمات المجتمع المدني اليمنية التي تعمل في الشأن الاقتصادي والتوعية بالقضايا الاقتصادية وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد ومشاركة المواطنين في صنع القرار، والعمل على إيجاد إعلام مهني ومحترف.

كان للمركز إسهامات كبيرة في مناقشة وتصويب السياسات الاقتصادية وكشف الاختلالات في الأداء الاقتصادي والتأثير على صنع القرار بما يخدم الرؤية التي يسعى إليها المركز؛ " اقتصاد يمني ناجح وشفاف"، ناهيك عن أدواره في تقديم المعلومة الاقتصادية بصورة مبسطة للمجتمع. و يحرص المركز على الاستمرار في دوره المعرفي رغم الظروف الصعبة التي تعيشها اليمن.

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

Studies & Economic Media Center

Address: Taiz, Yemen



www.Economicmedia.net



00967 4 249 306



00967 736500078



Economicmedia@gmail.com



EconomicMedia



EconomicMedia